بحقيقة ما هو عليه وانما هو شي يتصنع به وليس يجد من ذلك بدا ولست
مع ذلك امنا من عوده من محل بي عنده من اعداي ان يجلوا الملك ثانية
علي بالكذب والباطل ويوطيوه من امري غشوة اشفاقا من مكافاتي لهم
وحرصا علي ان لا يستحق عند الملك كذبهم فيما حملوه به علي وقد كان
من اظنانه اياي ما قد علمت حتي بلغ ما بلغ فلو ذهبت احمل علي نفسي غير
ما تيقنت من ذلك واقهارها علي الثقة به والطمانينة اليه بعد الذي
كان منه الي في غير كنهه او حدثتها انه عايد الي الذي كان لي عليه في الايتمان
والاستراحة لم تتابعني علي ذلك وكانت قد رات منه ما هي بعد ورعه
بالشك فيه وقلة الثقة به فلا يجدن الملك علي من قولي ان نفسي غير
مطمينة لما سبق اليها واني غير واثق بمن ببابه فانهم لم يتركوا قصدي وتعمدي
بمثل ما يتعمد به عدو الملك والملك وان كان اراد قتلي ما كنت عليه
من النصيحة له بعد ان ظهرت اذ لم يطلع علي ذات نفسي ثم تفضل
علي بالعفو بعد وضوح عذري له فاني خايف ان يعرض في قلبك اني مضطغن
لما كان منك في امري فيحملك ذلك علي اهلاكي مع ان اعداي يقولون
انا لا ندع اذا لم نستطيع بلوغا في ابن اوي ان نحتال له عودا علي بدء لئلا
يري الملك ان الذي رفعنا اليه في امره كان كذبا فيبغوني الغوايل
فاذا فعلوا ذلك لم يحتاجوا في قبول الملك ذلك منهم الي عون اقوي من هذه
التهمة التي قد وقعت فيها مع نفس الملك مع ان الملك لو كان في الثقة

وقلة

وقلة الاتهام لي علي ما كان عليه ما كان ذلك عني مغنيا ولما وجدت بدا من تخوف
همته ولو عاد قلبه لي علي ما كان عليه لشككت في ذلك لنصيحتي وسوء ظنه
بي وسرعته الي تصديق اعداي فيما يحملونه علي لما اتذكر من عجلته كانت الي
فاذا كانت حال الملك في الثقة بي وحالي في الثقة به علي ما وصفت فلينظر
وجه ما يريدني عليه من صحبته فان كان الملك يجعل لي علي نفسه اذا هو
ردني الي منزلتي التي كنت بها منه ان يعود الي الذي كان لي عليه فيما مضي من
الطمانينة الي ما قبلي والانتصاح لي وان لا يصدق اقاويل الاعادي
المحلة الفجرة فلير في ذلك رايه فاني عند احسن ظنه بي واملة في وان كان
يتخوف نفسه علي او كان غير واثق بي فاعفاوه اياي افضل لي وخير
له خاصة **قال** الاسد اني لو بلوت طبايعك واخلاقك وجربت امانتك
ووفايك وصدقك وعرفت كذب من محل بك فمنزلتك في نفسي
منزلة الابرار الكرام الصالحين الاخيار ولست مصطغنا عليك ولا
قابلا قول احد فيك مع اني محدث لك من الكرامة ما تغتفر به ما كان
مني اليك من الاساءة حتي يستبين ذلك لك وللجند ويعرفوا منزلتك
مني وخاصتك عندي وتثق بي وتطمين الي فان الرجل الكريم الصالح
تنسيه الخلة الواحدة من الاحسان ويعفو بها الف خلة من الاساءة
واللييم تنسيه الخلة الواحدة من الاساءة الف خلة من الاحسان ثم
ترسخ في قلبه فلا تزايله او يظفر بطلبته منها او يهلك وانت خليق ان تعف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)